إنذارات كاذبة بوجود قنابل تربك مدارس في إيطاليا وبريطانيا وإيرلندا

روما - (رويترز): شهدت إيطاليا أمس الأربعاء إخلاء مدارس عقب تلقي 6300 مدرسة تحذيرات بوجود قنابل، وذلك في أحدث حلقة من سلسلة تهديدات وهجمات إلكترونية استهدفت متاجر ومراكز لبنوك الدم ورحلات جوية ومحطات تلفزيونية. وقالت السلطات في اسكتلندا وايرلندا الشمالية وجمهورية ايرلندا أيضا إن رسائل تهديد وصلت إلى عدد كبير من المدارس عبر البريد الإلكتروني أمس من خارج البلاد، لكن سرعان ما تبين أنها كاذبة ولم تؤثر على سير الدراسة.

وفي إيطاليا، اضطر كثير من أولياء الأمور إلى ترك أعمالهم والإسراع نحو المدارس، التي أغلقت أبوابها بسرعة بعد تلقي التحذيرات، لاصطحاب أطفالهم. وقالت نينسي بيجو، والدة إحدى الطالبات في مدرسة ماتسيني الإعدادية في روما «بدأت ابنتي دافني بالبكاء لأن الأطفال لم يفهموا ما الذي يجري، وكانت لا تزال في حالة من الاضطراب عندما وصلتُ لاصطحابها». وأضافت «هذا أمر مزعج جدا. من الواضح أنه مجرد إنذار كاذب يعطل الدراسة ويفسد يوم الجميع».



○ إحدى المدارس الإيطالية التي شهدت إخلاء بعد تحذيرات بوجود قنابل. (رويترز)

وتضمنت نسخة من الرسالة اطلعت عليها رويترز تهديدا أيضا باستهداف رئيسة الوزراء جورجا ميلوني. وقالت ميلوني إن الإنذارات بوجود قنابل لا تشكل أي خطر، وإن الشرطة والهيئات العامة الأخرى تراقب الوضع عن كثب. وأبلغت إحدى المدارس في روما أولياء الأمور عبر تطبيق للمراسلة «تم نقل جميع الطلاب إلى منطقة آمنة، وما زالوا تحت إشراف أعضاء هيئة التدريس». وأظهرت نسخة الرسالة التي اطلعت عليها رويترز، حمل البريد الإلكتروني توقيع «ميخائيل أندروبوف، زعيم ولاية ميسوجينيستان».

وقال مصدر في الأمن القومي لرويترز «رسائل البريد الإلكتروني (للمدارس) متاحة للجمهور. الأمر سهل بسهولة شرب الماء» في إشارة لإرسال تحذيرات بوجود قنابل. وأعلن نفس الموقع على تلك الرسالة مسؤوليته عن تهديدات بوجود قنابل أرسلت عبر البريد الإلكتروني يوم الجمعة إلى غرف أخبار في أيرلندا وبلغاريا.

يشتبه بعض المسؤولين الأوروبيين في أن روسيا ربما تكون ضالعة في حملة تهدف إلى تعطيل الحياة اليومية في الدول الأوروبية الداعمة لأوكرانيا بسبب الغزو الروسي. وتنفي موسكو تورطها وتتهم الغرب بشن حملة تشويه ضدها.

وتدور الشبهات أيضا حول إيران. واستدعت فرنسا السفير الإيراني يوم الثلاثاء بعد أن اتهمت طهران بشن هجوم إلكتروني أدى إلى تعطيل ثلاجات في مئات من متاجر السوبر ماركت الكبرى الأسبوع الماضي. ورفضت إيران تلك الاتهامات ووصفتها بأنها «لا أساس لها من الصحة وعدائية». ونقلت وكالة أنباء إيه.دي.إن كرونوس الإيطالية عن وزير الدفاع جويدو كروزيتو قوله إن التهديدات «جزء من استراتيجية أصبحت واضحة تماما الآن وهي نشر الخوف وإثارة القلق».

وأضاف «ليس الأمر دائما من تدبير دول أجنبية أو كيانات معادية. فهناك أيضا من يسعون إلى لفت الانتباه أو مختلون عقليا يجدون في مثل هذه الأوقات فرصة لنشر الرعب في مدينة أو منطقة ما».

غوتيريش يندد في مؤتمر كوب31 بجماعات ضغط تدفع نحو ارتهان مستمر للوقود الأحفوري

أنطاليا - (أ ف ب): حضّ الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أمس الأربعاء المشاركين في مؤتمر الأمم المتحدة للمناخ (كوب31) المنعقد في أنطاليا، على الاستغناء التام عن الوقود الأحفوري وتجاوز خلافاتهم للتوصل إلى أفضل السبل لمكافحة الاحترار، في قمة يغيب عنها قادة كثر. وقال غوتيريش: «إن الحقيقة المريرة هي أن أزمة المناخ تتجاوزنا»، قبل التطرق إلى السبب الرئيسي للتغير المناخي. وتابع غوتيريش: «إن الوقود الأحفوري يجب أن ينقرض على غرار الديناصورات، لكن ذلك لن يحدث من تلقاء نفسه. لم تكن للديناصورات جماعة ضغط، لكن للوقود الأحفوري جماعة ضغط».

وأضاف: «يتعيّن على أولئك الذين يجنون الأرباح من الوقود الأحفوري أن يسهموا في تغطية ثمن الأضرار التي يتسبب بها». وقال: «لقد حقّقت أكبر تسع شركات نفط في العالم أرباحا بلغت 95 مليار دولار (85,3 مليار يورو) في الربع الأخير وحده (...) وقد حان الوقت لأن تفرض الحكومات ضرائب على هذه الأرباح وتستخدم هذه الموارد لمساعدة الدول الأكثر ضعفا على التعافي». ويلتقي نحو مائتين من القادة الأربعاء والخميس خلال المؤتمر، بنهاية عام تسبب فيه التغير المناخي بأضرار كبرى، من فيضانات جارفة في النيبال إلى موجات الحر في أوروبا.

ويتحدث عشرات منهم خلال «الجلسة الرفيعة المستوى» التي ستُعقد الأربعاء والخميس، بمن فيهم الرئيس التركي رجب طيب إردوجان والرئيس البرازيلي لويس إيناسيو لولا دا سيلفا والرئيس الإيراني مسعود بيزشكيان، إضافة إلى رئيس وزراء بريطانيا آندي بيرنهام، الممثل الوحيد لمجموعة السبع. وحذّر الرئيس التركي رجب طيب إردوجان أمس الأربعاء من «ثمن باهظ تدفعه الطبيعة جراء النزاعات المسلحة».

وقال خلال القمة: «إن الطبيعة، شأنها شأن الإنسانية، تدفع ثمنا باهظا للنزاعات المسلحة. وتُعد غزة المثال الأبرز على ذلك (...) إذ إن ما شهدناه هناك ليس فقط إبادة جماعية، بل إبادة بيئية أيضا». أما الرئيس البرازيلي فندّد بشدة امس الأربعاء بانعدام التحرك بشأن الاحترار العالمي، وأسف لـ«اختفاء» هذه القضية من جدول الأعمال العالمي. وقال لولا: «منذ مطلع هذا العام، يغيب تغيّر المناخ عن خطابات قياداتنا العالمية ووثائقها».

لكن حجم الغياب عن هذا الحدث المحوري ضمن مؤتمرات المناخ هو أكثر ما يثير اهتمام المراقبين والمنظمات غير الحكومية. وقالت كوسيما كاسيل، خبيرة الدبلوماسية في مركز الأبحاث «إي3جي»: «من المؤسف ألا يحضر بعض القادة الأوروبيين الرئيسيين. نحن نحتاج إلى أن تظهر أوروبا بقوة في هذا المؤتمر». وعلقت كيارا مارتينيلي، مديرة الشؤون الأوروبية في «شبكة العمل المناخي» التي تضم العديد من المنظمات غير الحكومية المعنية بالبيئة بالقول: «أخشى أن تجد (رئيسة المفوضية الأوروبية) أورسولا فون دير لايين نفسها وحيدة في الساحة». وأفادت الحكومة الفرنسية بأن غياب الرئيس إيمانويل ماكرون يعود إلى مشاركته في مراسم إحياء ذكرى الهدنة التي أنهت الحرب العالمية الأولى، وكذلك في قمة لرؤساء الدول والحكومات في إيرلندا اليوم الخميس سيحضرها أيضا قادة أوروبيون آخرون.

وقال مفوّض المناخ في الاتحاد الأوروبي ووبكه هوكسترا في بروكسل الثلاثاء: إنه «ليس من المستغرب أن يحضر بعض القادة بينما يغيب آخرون» مشيرا إلى أنه «لا يُتوقّع الكثير» من «كوب31» فيما تؤدي أزمة الطاقة إلى تراجع القضايا البيئية لتصبح في مرتبة ثانوية. ويغيب أيضا الرئيس الأمريكي دونالد ترامب الذي سحب الولايات المتحدة من اتفاق باريس لعام 2015 ولم يرسل أي وفد منذ عودته إلى سدة الرئاسة.



○ غوتيريش أمام مؤتمر «كوب31»: أزمة المناخ تتجاوزنا. (أ ف ب)

اختراق ثلاجات متاجر فرنسية... فصل جديد في حرب الظل الإيرانية

باريس - (أ ف ب): اعتبر محللون أن الهجوم السيبراني الذي استهدف ثلاجات في متاجر كبرى في فرنسا وحمّلت باريس إيران مسؤوليته، يمثل فصلا جديدا في حملة تشنها طهران ضد الولايات المتحدة، بعدما اتّسع نطاقها إلى الأراضي الأوروبية. وتعرضت مئات من فروع متاجر كبرى في فرنسا لهجمات إلكترونية يومي 11 و12 أكتوبر، أدت إلى ارتفاع درجات الحرارة في ثلاجاتها وبراداتها، ما اضطر العديد منها إلى التخلص من مخزوناتها الكاملة من المواد الغذائية القابلة للتلف.

وقالت فرنسا إن الحرس الثوري الإيراني يقف وراء هذه الهجمات الإلكترونية «غير المسبوقة»، وهو اتهام رفضته إيران. وسُجلت منذ ذلك الحين حوادث مماثلة في دول أوروبية أخرى. ففي الثاني من نوفمبر، تعرضت متاجر في تسع دول أوروبية أخرى على الأقل لما يشتبه بأنه هجوم إلكتروني استهدف أنظمة التجميد لديها. وكشفت إيران عملياتها على الأراضي الأوروبية منذ اندلاع الحرب التي بدأت عقب الضربات الإسرائيلية-الأمريكية على الجمهورية الإسلامية في فبراير، وفق ما ذكرت مصادر أمنية وخبراء. كما حذرت إيران من أن أي ضربات متجددة ستستتبعها عمليات انتقامية.

وقال مصدر أمني أوروبي لوكالة فرانس برس إن إيران «وجهت في الأيام الأخيرة إشارات واضحة إلى عدد من الدول محذرة من أنه في حال شن ضربات أمريكية-إسرائيلية كبرى أخرى عليها، سيؤدي ذلك إلى عواقب في أوروبا». وسبق أن وُجّهت إلى طهران اتهامات بالتخطيط لشن هجمات متنوعة على مصالح أمريكية في أوروبا، بما في ذلك استهداف قاعدتين جويتين تستخدمهما الولايات المتحدة في بريطانيا، وقد سحب الجيش الأمريكي الاثنين طائرات من قاعدة ميلدنهول التابعة لسلاح الجو الملكي البريطاني. كما وُجّهت إليها اتهامات بتجنيد وكلاء لتنفيذ هجمات شملت فرعا لمصرف «بنك أوف أمريكا» في باريس خلال الربيع الماضي، بالإضافة إلى استهداف مواقع يهودية، بحيث تعرضت كُنس لهجمات في كل من بلجيكا وهولندا. واتهمت باريس أيضا إيران بنشر معلومات مضللة تتعلق بالاحتجاجات التي تهز فرنسا، وبإساءة معاملة ثاني أرفع دبلوماسي في السفارة الفرنسية في طهران في أكتوبر.

تشهد الحرب جمودا منذ أشهر في ظل مساع جارية لتجنب استئناف الأعمال العدائية. وتصاعدت التهديدات باحتمال استهداف أوروبا، ضمن الدعاية التي روجت لها منصات مقربة من طهران. وفي مقطع فيديو دعائي أُنشئ مؤخرا باستخدام الذكاء الاصطناعي تحت عنوان «أوروبا تحترق» وتداولته شبكات مقربة من إيران، تظهر قواعد أوروبية عدة، من بينها قاعدتا فيرفورد في بريطانيا وإيستر في فرنسا، وهي تتعرض للهجوم. كما يظهر صاروخ يخترق أجواء مدن شهيرة عدة مثل باريس ولندن، بينما يركض مدنيون في الشوارع مع انطلاق صفارات الإنذار. ويُسمع تعليق صوتي باللغة الإنجليزية يقول «أنتم لستم أعداءنا، لكن أي شخص في أي مكان في أوروبا يساعد أمريكا على إلحاق الأذى بنسائنا وأطفالنا، فهو عدو لنا».

وأفادت مجموعة «سايت» المعنية برصد النشاطات الاستخباراتية بأن منصة «تيبان» الناطقة بالفارسية نشرت في 8 نوفمبر مقطع فيديو يستهدف ما سمته «أوكار الشيطان» في إشارة إلى القواعد العسكرية الأمريكية، بما في ذلك قواعد في أوروبا مثل قاعدة رامشتاين في ألمانيا وقاعدة بيزمير في بلغاريا. من التهديدات الإرهابية وصولا إلى الهجمات السيبرانية، رأى كليمان تيرم، المتخصص في الشأن الإيراني في جامعة مونبولييه بول فاليري في تصريح لوكالة فرانس برس، أن «ذلك يمثل استمرارا لاستراتيجية التهديدات غير المتماثلة التي تتبعها إيران، وإصرارها على نقل ساحة المعركة إلى الأراضي الأوروبية».



○ بعد الهجمات على المتاجر الفرنسية الكبرى.. خبير: إيران تصر على نقل ساحة المعركة إلى الأراضي الأوروبية.



○ رئيس الوفد الروسي فلاديمير ميدينسكي يوجز للصحفيين تطورات المفاوضات مع الجانب الأوكراني في أبوظبي. (أ ف ب)

مبعوثان أمريكيان يلتقيان بوتين بعد محادثات أوكرانيا في أبوظبي

أبوظبي - (أ ف ب): يتوجّه مبعوثان أمريكيان إلى موسكو اليوم الخميس للقاء الرئيس فلاديمير بوتين، عقب يومين من المحادثات بوساطة أمريكية في أبوظبي بين مفاوضين أوكرانيين وروس بشأن الحرب المستمرة منذ نحو خمسة أعوام. واتفقت أوكرانيا وروسيا أمس الأربعاء على عملية تبادل واسعة للأسرى في ختام المحادثات، مع تأكيد موسكو استمرار النقاش وحديث كييف عن «زخم إيجابي»، رغم تباين مواقفهما بشأن وقف القتال والترتيبات الأمنية المستقبلية لأوروبا.

ورغم أن محادثات أبوظبي، وهي الأولى منذ فبراير حين أوقفت الحرب الأمريكية في إيران المساعي الدبلوماسية، لم تُفضِ إلى نتائج ملموسة أخرى تُذكر، أشادت الأطراف جميعها بالتقدّم المحرز وأكدت أن المحادثات ستستمر. وقال المفاوض الأوكراني دافيد أراخاميا «أعتقد أن لدينا زخما إيجابيا للتوصل إلى حلّ قبل حلول العام الجديد»، من دون تقديم مزيد من التفاصيل، معربا عن أمله في عقد جلسة أخرى «في أقرب وقت ممكن»، رغم أن كبير المفاوضين الأوكرانيين رستم عمروف أشار إلى «خلافات جوهرية لا تزال قائمة».

من جهته، قال رئيس الوفد الروسي فلاديمير ميدينسكي للصحفيين «من المؤكد أن النقاش سيستمر». وبعد زيارة موسكو، سيتوجّه كوشنر والمبعوث الآخر ستيف ويتكوف إلى دبلن، التي تستضيف قمما أوروبية هذا الأسبوع، للقاء الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وكانت أوكرانيا أعلنت في وقت سابق الأربعاء أن مفاوضيها سيعقدون اجتماعا منفصلا مع الأوروبيين والمبعوثين الأمريكيين في أبوظبي بعد انتهاء المحادثات مع الوفد الروسي.

وقال ميدينسكي: «اتفقنا على عملية تبادل جديدة وواسعة للأسرى»، مضيفا أن تفاصيل عن هذه العملية ستعلن لاحقا. ووصف كوشنر الاتفاق بأنه يتعلّق بـ«أكبر عملية إفراج عن أسرى لأسباب إنسانية»، مضيفا «سنحدّد الأعداد النهائية غدا»، في إشارة إلى عدد الأسرى الذين سيشملهم التبادل. وكان الرئيس الأوكراني قال الثلاثاء إن المفاوضين في أبوظبي يعملون على عملية تبادل كبيرة للأسرى، مؤكدا أنه يسعى لأن يكون العدد «ألفا مقابل ألف، أو ألفا وخمسمئة مقابل ألف وخمسمئة».

وتبادلت موسكو وكييف آلاف الجنود الأسرى منذ شنت روسيا هجومها على أوكرانيا في عام 2022. وتُعدّ عمليات تبادل الأسرى ورفات الجنود القتلى من مجالات التعاون القليلة المتبقية بين كييف وموسكو، وتمثّل حتى الآن النتيجة الملموسة الوحيدة للمفاوضات بين البلدين. وأتاح وقف إطلاق نار أشرفت عليه أخيرا السيدة الأمريكية الأولى ميلانيا ترامب واحترمه الطرفان بشكل استثنائي، إجلاء سكان مدينة تقع على خط المواجهة في منطقة خيرسون. وأشاد وزيرا الخارجية الفرنسي جان نويل بارو والأوكراني أندري سبيغا الثلاثاء بالجهود الأمريكية الجارية في أبوظبي من أجل إقرار «هدن جزئية» جديدة.

وأصرّت أوكرانيا خلال المحادثات على أن توقف موسكو القتال قبل أي نقاش بشأن ترتيبات أمنية مستقبلية لأوروبا، وفق ما أفاد مصدر في الوفد الأوكراني وكالة فرانس برس الأربعاء. وقال المصدر «هنا تتباين المواقف. نحن نقول إن علينا مناقشة البنية الأمنية المستقبلية بعد توقف الأعمال القتالية وتوفير ضمانات أمنية لأوكرانيا (...) فيما يقول الروس العكس». وكان كوشنر دعا الثلاثاء إلى بنية أمنية جديدة لأوكرانيا وروسيا تشمل أوروبا أيضا، بهدف ضمان «عقود بل قرون من السلام».

المشرعون الأمريكيون يدعون إلى إجراء تحقيقات جديدة في قضية إبستين

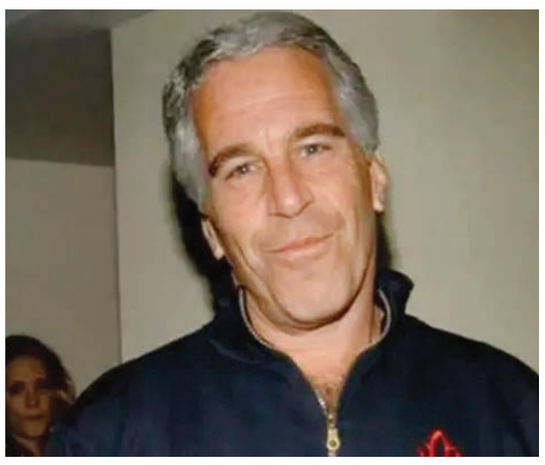
واشنطن - (أ ف ب): دعا مشرعون أمريكيون يوم الثلاثاء إلى إجراء المزيد من التحقيقات الجنائية حول شركاء المدان بجرائم جنسية جيفري إبستين، في تقرير لاذع حمّل المدعين العامين ومؤسسات مالية وأصحاب نفوذ المسؤولية عن السماح باستمرار انتهاكاته لسنوات. ولازمت قضية إبستين الرئيس دونالد ترامب الذي كانت تربطه صداقة بالمتمول الراحل لسنوات، رغم نفيه أي علم بالجرائم التي ارتكبها. وأدت الاتهامات الموجهة إلى ترامب بالتستر على جزء كبير من التحقيقات إلى نشوب أول خلاف جوهري مع قاعدته الداعمة منذ عودته إلى البيت الأبيض.

وحضّت لجنة الرقابة في مجلس النواب بقيادة الجمهوريين، وزارة العدل على استجواب أو إعادة استجواب شهود رئيسيين، ومتابعة المزاعم الموجهة ضد رجلين بارزين كانت تربطهما علاقة بإبستين. وينفي كل من فيليب ليفين، رئيس البلدية السابق لمدينة ميامي بيتش وفريدريك فيكاي، مصفف الشعر الفرنسي الشهير، مزاعم الاعتداء الجنسي التي وجهتها سارة كيلين، مساعدة إبستين فترة طويلة والتي أحالتها اللجنة على المدعين الفدراليين في يونيو.

كما دعا التقرير إلى إخضاع مساعدة أخرى قديمة لإبستين، وهي ليسلي غروف، لمزيد من الاستجواب حول ما قد تكون على علم به بشأن جرائمه. وأكدت غروف أنها لم تشتبه مطلقا في تورط إبستين في الاعتداء جنسيا على نساء وفتيات، وهي شهادة وصفها المحققون الجمهوريون بأنها تفتقر إلى المصداقية. وخلص التقرير إلى أن جرائم إبستين التي ارتُكبت بعد العام 2005 كان يمكن منعها لو أن المحققين والمدعين العامين الفدراليين تعاملوا بجدية أكبر مع المزاعم الأولية الموجهة ضده.

وبدلا من ذلك، توصل المدعون العامون في فلوريدا عام 2007 إلى اتفاق مثير للجدل أتاح له الإفلات من تهم فدرالية مقابل اعترافه بالذنب في جرائم أقل خطورة على مستوى الولاية. وحُكم على إبستين بالسجن 18 شهرا، لكنه لم يمض سوى 13 شهرا منها إذ حصل على امتيازات واسعة للخروج من السجن بغرض العمل، وهي الفترة التي واصل خلالها الإساءة إلى نساء، وفقا للتقرير. كما اتهم التحقيق مؤسسات مالية بتجاهل معاملات مشبوهة ومؤشرات تحذيرية على الاتجار بالبشر، وخصّ بالذكر شركة «أميركان إكسبريس».

ودعا مشرعون وزارة الخزانة إلى التحقق مما إذا كانت بعض المصارف تبلغ على النحو الملائم عن النشاطات المشبوهة المرتبطة بالاتجار غير المشروع وغسل الأموال. كما انتقد التقرير وزارة العدل لكشفها معلومات خاصة بالناجيات أثناء نشر ملفات إبستين. وقال المحققون الجمهوريون إنهم لم يعثروا على أي أدلة تورط ترامب في جرائم إبستين، واتهموا الديموقراطيين بتسييس التحقيق. لكن روبرت غارسيا، وهو أبرز عضو ديموقراطي في اللجنة، رفض هذه النتائج واصفا إياها بأنها حصيلة تحقيق غير مكتمل لم يتضمن أي جلسات استماع علنية، كما اتهم وزارة العدل بحجب «أكثر من 2,5 مليون صفحة من الوثائق» بشكل غير قانوني. وتعهد الديمقراطيون الذين انتزعوا السيطرة على الكونجرس في انتخابات منتصف الولاية التي أجريت الأسبوع الماضي، مواصلة التحقيق في شبكة إبستين عند توليهم صلاحياتهم الجديدة في يناير.



○ جيفري إبستين.